Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ما يقع فى قلب إحدى الحركات النقدية ، ويهدف – مثل أرنولد – إلى تأسيس تيار من الأفكار الجديدة والصادقة ، ولا يقتنع بتعريف مثل هذا ، أو ذاك العمل الفنى أو تفسيره ، وإنما يتقدم إلى الأمام وفى يده رمح المحارب الصليبى ، كى يحقق انتصار الحقيقة والجدية ، بل يحقق خير ما هو معروف فكريًّا فى العالم .

ومن الممكن أن يكون الناقد مجرد متذوق فقط . ومن الممكن أن يكون مفسرا ، أو رقيبًا . كما يمكنه أن يكون هذا الفنان الذى يتحدث عن نفسه وطبيعته . ويمكنه أن يكون هذا الشارح الذى يقدم مفاتيح إلى اللغة ، أو يوضح الأفكار التى يسلم المؤلف بأنها صحيحة . ومن الممكن أن يكون هذا المكتشف الفضولى . أو من الممكن أن يكون هذا المعرف الذى فى إفصاحه عمّا هو العمل الفنى بالضبط ، يمنحه أيضاً مكانه بين الأفكار السابقة أو المعاصرة . ومن الممكن أن يكون هذا المؤرخ البناء ، الذى يخطرنا عن تأثير تاريخ المجتمع فى الفن ، وتأثير الفنون فى تغيير المجتمع . ومن الممكن أن يكون رجل الدعاية بالأدب ، والشغوف بدفع وتشجيع خير ما فى الأدب ، إما من أجل الأدب ، أو من أجل الإنسانية ، أو من أجلهما معاً . ولكن بغض النظر عما يمكن أن يكونه الناقد ، فإن هناك وجهة نظر واحدة يجب أن يبدأ منها دائماً ، كما يجب أن يعود إليها دائماً ، وهى التى يوجه منها رجل الأدب – أى الفنان – نفسه بعقل واحد نحو مهمة بناء الحياة فى تصور يقنعنا ويمتعنا .

من هنا – حيث تكمن وجهة نظر الفنان – يجب على الناقد ألاّ يكون بمنأى بعيد . « إن الحكم على الشعراء ، إنما هو وحده مهمة الشعراء » .